

المحاضرة الرابعة: حقوق وواجبات المتعلمين في التشريع المدرسي

تمهيد:

يعتبر الطلاب العنصر الأساسي في العملية التعليمية، حيث تتمحور كل الجهود التربوية والتعليمية حول توفير بيئة ملائمة لتنمية قدراتهم وتحقيق أقصى استفادة من التجربة التعليمية.

وبما أن الطلاب هم المستقبل الواعد لأي أمة، فإن ضمان حقوقهم وحمايتهم في النظام التعليمي يعد من الأولويات الرئيسية لأي نظام تعليمي متطور.

في الجزائر، يلعب التشريع المدرسي دورا محوريا في تحديد وضمان حقوق الطلاب وواجباتهم، وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تنظم الحياة المدرسية وتسعى لتحقيق توازن بين الحقوق والالتزامات.

تهدف هذه المحاضرة إلى استعراض الحقوق والواجبات التي يحددها النظام المدرسي الجزائري للطلاب، مع التركيز على دور مجالس التأديب، الأنظمة المتعلقة بالامتحانات وحقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

1. حقوق الطلاب في النظام المدرسي الجزائري:

حقوق الطلاب في النظام المدرسي الجزائري تعد حجر الأساس في بناء بيئة تعليمية عادلة ومنصفة، من بين هذه الحقوق:

1.1. الحق في التعليم:

يعتبر الحق في التعليم من الحقوق الأساسية المكفولة دستوريا لكل طفل في الجزائر. ينص الدستور الجزائري في المادة 53 على أن "التعليم حق مضمون ومجاني في المؤسسات

التابعة للدولة"، كما يفرض القانون التوجيهي للتربية الوطنية على الدولة توفير تعليم مجاني وإلزامي لكل الأطفال في سن الدراسة (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص. 12).

2.1. الحق في الحماية:

يحظى الطلاب في الجزائر بحق الحماية من جميع أشكال العنف والإيذاء داخل البيئة المدرسية.

حيث تنص المادة 35 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على أن "الدولة تضمن حماية التلاميذ من جميع أشكال العنف والإيذاء داخل المدرسة، وتلتزم بتوفير بيئة تعليمية آمنة وصحية" (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص. 23).

3.1. الحق في التعبير:

يتمتع الطلاب في الجزائر بالحق في التعبير عن آرائهم في القضايا التي تخص حياتهم الدراسية، وقد تم تكريس هذا الحق ضمن الأطر التشريعية التي تضمن حرية التعبير والنقاش البناء بين الطلاب ومعلمهم.

2. واجبات الطلاب والانضباط المدرسي:

على الرغم من الحقوق التي يتمتع بها الطلاب، فإنهم ملزمون أيضا بالالتزام بواجبات معينة تساهم في الحفاظ على النظام والانضباط داخل المؤسسات التعليمية.

1.2. الالتزام بالحضور والمشاركة الفعالة:

يعتبر الحضور المنتظم والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية من أهم واجبات الطالب.

أين تنص المادة 36 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على أنه "يجب على التلميذ الالتزام بالحضور اليومي والمشاركة الفعالة في جميع الأنشطة التعليمية التي تضعها المؤسسة" (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص. 24).

2.2. احترام القوانين الداخلية للمؤسسة:

يجب على الطلاب احترام اللوائح الداخلية للمدرسة والالتزام بالقواعد التي تنظم السلوك والانضباط داخل المؤسسة، يعتبر الالتزام بهذه القوانين ضروريا لضمان بيئة تعليمية منظمة وأمنة.

3. دور مجالس التأديب في المدارس:

تلعب مجالس التأديب دورا أساسيا في معالجة قضايا الانضباط داخل المدارس، تتكون هذه المجالس عادة من أعضاء يمثلون الإدارة المدرسية والمعلمين، ويتمثل دورها في اتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة ضد الطلاب الذين يخالفون القواعد المدرسية.

تستند قرارات مجالس التأديب إلى لوائح محددة تهدف إلى الحفاظ على النظام داخل المؤسسة التعليمية مع ضمان حقوق الطلاب في الدفاع عن أنفسهم.

4. الأنظمة المتعلقة بالامتحانات والعقوبات الأكاديمية:

تحدد الأنظمة التعليمية في الجزائر القواعد التي تنظم إجراء الامتحانات وتقييم أداء الطلاب، يشمل ذلك آليات واضحة لتحديد العقوبات الأكاديمية في حال ارتكاب الطالب لأي مخالفات مثل الغش أو الإخلال بالنظام خلال الامتحانات.

حيث تنص المادة 40 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على أن "الطالب الذي يثبت ارتكابه للغش في الامتحانات يعرض نفسه لعقوبات تأديبية تتراوح بين الإنذار والفصل من المؤسسة التعليمية" (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص. 27).

5. حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار التشريع المدرسي:

يحظى الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة باهتمام خاص ضمن التشريع المدرسي الجزائري، حيث تنص القوانين على ضرورة توفير بيئة تعليمية ملائمة لهم، تشمل تكييف البرامج الدراسية وتوفير الأدوات والموارد اللازمة لدعم تعليمهم.

يضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية في مادته 28 حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على تعليم مناسب يلبي احتياجاتهم الخاصة (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص. 18).

الخلاصة

من خلال هذه المحاضرة، تم تسليط الضوء على مجموعة من النقاط المهمة التي تحدد حقوق الطلاب وواجباتهم داخل المدرسة، بما في ذلك الحق في التعليم والحماية والتعبير، وواجبات الحضور والالتزام بالنظام المدرسي.

كما تم مناقشة دور مجالس التأديب والأنظمة المتعلقة بالامتحانات، بالإضافة إلى حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

كل هذه العناصر تشكل مع الأساس القانوني الذي يضمن للطلاب تجربة تعليمية غنية وآمنة، ويعزز من مساهمتهم الفعالة في المجتمع.